زيادات ديوان العسكري

الدكتور جورج قنازع

أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، من علماء القرن الرابع الهجري وشعرائه. ألف في الأدب والنقد والبلاغة والأمثال والأخبار، ووصل عدد مؤلفاته إلى سبعة وعشرين، ضاع منها خمسة عشر مؤلفاً وحفظت لنا الأيام مؤلفاته الأخرى. وكنت قد أوردت حصراً لمؤلفاته وما تبقى منها في مقدمة ديوان العسكري الذي صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٩، كما أوردت تفاصيل أوفى في ملحق بكتابي الذي صدر بالانكليزية عن دار النشر E. J. Brill في مدينة ليدن بهولندا سنة ١٩٨٩ بعنوان Studies in the Kitáb as - Siná'atayn of Abü Hilàl al-Askarî. ولقد كنت في أثناء عملي في هذا الكتاب أجمع ماتبقى من شعر أبي هلال بعد أن ثبت لدي أن ديوانه المجموع والذي ذكرته بعض المصادر قد ضاع. وعندما جمعت مااستطعت جمعه وهيأته للطبع، وكنت آنئذ، عام ١٩٧٨/٧٧ محاضراً زائراً في جامعة بنغمتون بولاية نيويورك، عرض علي زميلي الدكتور خليل سمعان أن يقدم ديوان العسكري لمجمع اللغة العربية للبت في أمر نشره، فرحبت بالفكرة وقدمت الكتاب الذي نشر فعلاً سنة ١٩٧٩ . وعندما وصلت في ربيع سنة ١٩٧٨ إلى جامعة سياتل في ولاية واشنطن أبلغني الأستاذ فرحات زيادة أنه رأى شعر أبي هلال صادراً عن دار عويدات ببيروت. عندما حصلت على هذا الكتاب بعد مدة، وبعد أن أصدر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مجمع اللغة العربية ماعملته من شعر العسكري بعنوان ديوان العسكري عرفت أنه من عمل زميل لم ألتق به هو الدكتور محسن غياض، وأن الكتاب صدر في بيروت سنة ١٩٧٥ .

قرأت شعر أبي هلال العسكري فوجدت بينه وبين ديوان العسكري تقارباً وتبايناً. أما التقارب ففي الشعر الذي استقاه كل منا من مصادره وأخلَّ ببعضه، وأما التباين ففي المقدمة والتخريج والقراءات.

ومرت السنوات وكنت أجد بين الفينة والأخرى أبياتاً للعسكري في بعض المخطوطات أو المصادر التي لم أطلع عليها سابقاً فجمعتها، وبعد أن توفرت لدي عشرات الأبيات رأيت أن أنشرها إتماماً للفائدة. وحين وجدت بعض الوقت قمت بمقارنة شاملة بين شعر أبي هلال العسكري الذي جمعه الدكتور محسن غياض وديوان العسكري الذي قمت بجمعه وتحقيقه. وكان من نتيجة هذه المقارنة أن وجدتني مضطراً إلى التنبيه على ماينقص كلاً من الكتابين، ووجدت أن الواحد منهما يكمل الآخر. معنى هذا أن ديوان العسكري ـ أو لنقل مابقي لدينا من شعر العسكري اليوم ـ هو الشعر المشترك في الكتابين المذكورين، بالإضافة إلى الأبيات التي أخلَّ بها كل منهما ونجدها في الكتاب الآخر، وبالإضافة إلى الزيادات التي سترد فيما بعد. ولأن شعر أبي هلال العسكري صدر أولاً فسأبدأ بالحديث عنه.

مما لاشك فيه أن الزميل الدكتور محسن غياض قد بذل جهداً كبيراً في جمع شعر العسكري ودراسته وكتابة ترجمة مختصرة للشاعر. ولاأريد أن أقف كثيراً عند مقدمة الدكتور غياض لأنني أتفق وكاتبها على كثير من النقاط التي وردت فيها، (وكنت قد درست العسكري مؤلفاً وبلاغياً وقدمت أطروحة عنه نلت عليها شهادة الدكتوراه من جامعة لوس أنجلس سنة ١٩٧١، وهي أساس الدراسة التي صدرت في ليدن سنة ١٩٨٩ والتي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أشرت إليها آنفاً)، ولكنني أحب أن أنبه هنا إلى مايلي:

في قائمة مؤلفات العسكري ذكر الدكتور غياض الكتب الآتية (ص ٢٢-٢٤) من المقدمة:

١ ـ معاني الأدب (رقم٤) وأعلام المعاني في معاني الشعر (رقم١٣)، وباعتقادي أننا أمام اسمين مختلفين لنفس الكتاب.

٢ ـ كذلك ذكر الدكتور غياض كتاب الصناعتين (رقم٢)، وقد طبع مراراً، وكتاب صنعة الكلام (رقم٢٤)، ثم كتاب محاسن النثر والنظم (رقم ٢٦).

أعتقد أننا مرة أخرى أمام أسماء مختلفة لنفس الكتاب وهو المعروف باسم كتاب الصناعتين. ولقد أثبتُّ في دراستي عن الكتاب أن اسمه الأصلي هو صنعة الكلام، وقد أشار أبو هلال نفسه إلى هذا الاسم في مؤلفاته الأخرى. أما محاسن النظم والنثر الذي ذكره بروكلمان، فقد رأيته في مكتبة جامعة ليدن بهولندا، وهو القسم الأول فقط من كتاب الصناعتين.

٣ ـ أما كتاب المحاسن في تفسير القرآن خمسة مجلدات (رقم٩ في مقدمة الدكتور غياض) فليس من كتب أبي هلال العسكري، بل هو تفسير الإمام الحسن العسكري، وقد وهم بروكلمان إذ نسبه لأبي هلال. (يجد القارئ تفاصيل أوفى عن مؤلفات العسكري في ملحق دراستي عنه، المشار لها آنفا، ص ٢٠٣ ـ ٢٠٧).

٤ ـ يحتوي شعر أبي هلال العسكري على ١٥٧٨ بيتاً، وعند المقارنة لم أجد فيه ٦٠ بيتاً مما ورد في ديوان العسكري. وبالمقابل، يحتوي ديوان العسكري على ١٥٨٩ بيتاً، وقد أخلَّ بأربعة وأربعين بيتاً مما ورد في شعر أبي هلال العسكري. وهذا يعني أن الطبعة الثانية من شعر أو ديوان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العسكري يجب أن تأخذ بالحسبان هذه الأبيات التي أخل بها كل كتاب، إلى جانب ما يستدرك على شعر أبي هلال، مع تعديل تخريج قطع كثيرة لتشمل المصادر التي لم تذكر في كل حالة.

٥ ـ هناك أخطاء مطبعية كثيرة يسهل على القارئ تصحيحها، لذلك لن أشير إليها جميعاً،بل سأكتفي بالتنبيه إلى أهمها. ففي قطعة ٢٢ من قافية الباء (ص٦٤) ورد البيت الأول كما يلي:

خبز الأمير عشيةً يغدو عليه يلاعبه

وترد هذه القطعة على ص ٥٩ من ديوان العسكري، ومطلعها:

خبز الأمير عشيقه .....

ونعتقد أنها القراءة الفضلى.

والبيت الأول من قطعة ٦٥ من قافية الباء (ص٧٥) ورد كما يلي:

قد تعاطاك شباب وتغشاك مشيب

على مافي ديوان المعاني ٢:١٥٤؛ ولكن القطعة وردت أيضاً في معجم الأدباء ٨:٢٦٠ وأولها:

قد تَخَطَّاكَ شباب وتغشاك مشيب

ونعتقد أنها القراءة الفضلى.

أما القطعة الدالية (رقم ٦ ص٨٥) التي يصف فيها الشاعر السفن المبحرة فمطلعها:

شققن بنا تيار بحر كأنه .....

وليس

شققنا بنا .....

وقول الشاعر: (قطعة ١١ ص١٢١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقوم بقامة كنواة قبٍّ

يجب أن تكون «.... كنواة قسبٍ»، وهو التمر اليابس.

والبيت (قطعة ٣٩ ص١٤٠):

أنت كلب فلا تغسل كثيراً يبخس الكلب كلما يتغسل

يجب أن يقرأ

..... ينجس.....

٦ ـ البيت الثاني من القطعة ١١ (ص٩٤) هو:

يانفس صبراً على ما كان من ضررٍ فرب منفعة يأتي بها ضررُ

تكرر بتغيير حركة القافية، في القطعة ٦١ (ص١٠٨):

..... فرب منفعة تجنى من الضررِ

من الأفضل الأخذ بالقراءة الأولى، القافية المضمومة، لأن القطعة ١١ مؤلفة من بيتين مضمومي القافية، أما القطعة ٦١ فهي بيت فرد، وفي هذه الحالة من الأفضل اعتباره قراءة مختلفة للبيت السابق.

٧ ـ في بعض الحالات أورد الدكتور غياض شعراً ليس للعسكري؛ مثال ذلك هذا الشطر (القطعة ٤٠ ص ١٤٠):

سَفَرْنَ بُدُوراً وانْتَقَبْنَ أَهِلَّةً

الذي ورد في بحث العسكري عن السرقات الأدبية في كتاب الصناعتين (طبعة القاهرة ١٩٧١، ص ١٩٦) وقدمه بقوله إنه ظن أنه سبق إلى جمع تشبيهين في نصف بيت إلى أن وجده بعينه لبعض البغداديين، وعند ذلك يقول أبو هلال: «كثر تعجبي وعزمت على ألا أحكم على المتأخر بالسرق من المتقدم حكماً حتماً».

وملاحظة العسكري توحي ولاشك أنه لما وجد هذا الشطر في شعر شاعر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آخر تنازل عنه ولم يدخله في شعره. لذا يبدو أن من الأفضل إخراجه من ديوانه.

وقد ورد البيت بتمامه في أمالي الشريف المرتضى (القاهرة ١٩٥٤؛ ج:٢ ص١٢٩ - ١٣٠) منسوباً «لآخر»، وورد أيضاً في شرح العكبري على ديوان أبي الطيب (طبع بالأفست - دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧، ج٣ ص٢٢٤) ونصه:

سَفَرْنَ بُدوراً وانتَقَبْن أهِلةً ومِسْنَ غُصوناً والتَفَتْنَ جآذِراً

وهذا البيت هو ثالث أربعة أبيات منسوبة لابن المعتز في كتاب المحب والمحبوب والمشمرم والمشروب للسري الرفاء، الذي صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٦ بتحقيق مصباح الغلاونجي. وقد أشار السيد المحقق إلى أن هذه القطعة تنسب أيضاً لأبي فراس وللزاهي؛ (انظر التعليق على القطعة ١٥٦، ج١، ص ٩٧ - ٩٨).

من ذلك أيضاً الأبيات الرائية الثلاثة (قطعة ٦٥ص١٠٩) المنسوبة لابن المعتز، وهي في ديوانه (بيروت ١٩٥٢ ص٢٥٢) كما أشار الدكتور غياض، وهي كذلك في ديوان ابن المعتز، تحقيق إبراهيم السامرائي (بغداد ١٩٧٨؛ ج٢ ص٦٠٠- ٦٠١) في باب الأوصاف، مع الإشارة إلى أن البيتين ٢و٣ منسوبان في ديوان المعاني للعسكري.

٨ - القطعة الدالية رقم ٣١ (ص٩١-٩٢) تقع في اثني عشر بيتاً، وقد سقط منها البيت ١١ وهو :

وعليه من البهار عطاف ومن الورد والشقائق مجسد

٩ - أما الأبيات التي أخل بها شعر أبي هلال العسكري وظهرت في ديوان العسكري فهي:

* البيتان ١و٢ من القطعة الهمزية الثالثة، وقد ورد منها البيت الثالث فقط على ص٥٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

* البيتان البائيان «غيرة على الحسب» والبيتان «العاقل والدنيا» ص٤٩و٧٥ من ديوان العسكري.

* بيتان حائيان «في التفاح» ص ٩٠ .

* البيت ١١ من الدالية الأولى ص ٩٣ (وهو المشار إليه في الملاحظة ٨ آنفاً)، والبيتان الداليان «فخر» رقم ١و٢ ص٩٥ .

* البيتان الرائيان ٦و٧ ص١٠٧، والبيت «حكمة» ص١٢٨[1].

* الأبيات السينية الخمسة «يأس»، ص ١٤٧ من ديوان العسكري.

* الأبيات الظائية الثلاثة «طبائع البشر»، ص١٥٢ من ديوان العسكري.

* البيتان العينيان «عصيان» ص ١٥٧-١٥٨ من ديوان العسكري.

* البيتان القافيان «الصديق المشفق» ص١٦٥ والأبيات الثلاثة «في الصداقة والصديق» ص١٦٦ من ديوان العسكري.

* الأبيات الكافية ١-٥ من «حشا المكارم» ص١٧٦ من ديوان العسكري. وقد ورد منها البيت السادس فقط في القطعة٣ ص١٢٩ من شعر أبي هلال العسكري.

* البيتان اللاميان «أنت كلب» ص ١٧٨-١٧٩ من ديوان العسكري[2]، والأبيات اللامية الثلاثة «أحقر نفسي» ص١٧٩ منه، والبيتان

[(١) لعل الصواب: والبيتان «حكمة» ص ١٢٨/ المجلة]

[(٢) الصواب أن «شعر أبي هلال» أخل بالبيت الأول فقط، وأورد البيت الثاني رقم ٣٩ ص ١٤٠، وهو:

أنت كلب فلا تغسل كثيراً ينجس الكلب كلما يتغسلْ

وقد أورده الباحث الفاضل في الفقرة (٥) التي عرض فيها لتصحيح جملة مما وقع في الأبيات من أغلاط/ المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللاميان «يأس» ص١٨٠ منه، والأبيات اللامية الأربعة «لهف نفسي» ص١٨٤ منه والبيت اللامي «رياض» ص١٩٢ منه.

* الأبيات الميمية الآتية: الشطر «كل على مقداره ظالم» ص١٩٩ من ديوان العسكري، والأبيات الثلاثة «قيمة الإنسان» ص٢٠٢ والبيت «أرداف» ص٢٠٦ والبيتان «البلية» ص ٢١١.

* الأبيات النونية الأربعة «إلى متكبر» ص٢٢٣، والبيتان «ظلم الزمان» ص٢٣٤ من ديوان العسكري.

وبذلك يكون مجموع الأبيات الناقصة في شعر أبي هلال العسكري ستين. ويشار إلى أن الدكتور غياض جمع شعر العسكري من ثمانية وأربعين مصدراً مطبوعاً.

أما ديوان العسكري الذي قمت بجمعه وتقديمه للقراء فقد اعتمد على سبعة وثلاثين مصدراً لكتابة المقدمة، وعلى ستة وأربعين مصدراً مطبوعاً أو مخطوطاً لتخريج الشعر. وقد أخلَّ هذا الديوان بالأبيات الآتية التي تظهر في شعر أبي هلال العسكري.

* القطعة رقم ١ من الألف اللينة (ص٥٣)، وفيها بيتان.

* القطعة رقم ٦ من قافية الهمزة (ص٥٦)، وفيها بيتان.

* في قافية الباء القطعة ٢٣[1] (ص٦٧) ـ ثلاثة أبيات، والقطعة ٣٧ (ص٦٨)، وفيها بيتان.

* في قافية الدال القطعة رقم ٧ (ص٨٦)، بيت واحد، والقطعة رقم ١٠ (ص٨٦)، وهي ثلاثة أبيات، والقطعة ٢٦ (ص٩٠)، بيتان.

[(١) الصواب: القطعة ٣٤ ص ٦٧/ المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

* في قافية الراء البيت الخامس من القطعة ٤ (ص٩٣)، والقطعة٢٨ (ص٩٩)، وهي بيتان، والبيت الأول من قطعة رقم ٦٥ (ص١٠٩).

* الأبيات الثلاثة الأولى من القطعة القافية رقم٥ (ص١٢٥).

* في قافية اللام القطعتان ٢٣ ـ بيتان ـ و ٢٤ ـ أربعة أبيات[1] ـ (ص١٣٦)، والقطعة ٣١ ـ بيت واحد ـ والقطعة ٣٣ ـ بيتان ـ (ص١٣٨).

* في قافية الميم القطعة رقم ١٣ ـ بيتان ـ (ص١٤٤-١٤٥) والقطعة رقم ٣٠ ـ بيتان (ص١٤٩)، والقطعة رقم ٣٤ ـ بيت واحد ـ والقطعة رقم ٣٧ ـ أربعة أبيات (ص١٥٠).

* في قافية الهاء القطعة رقم ٢ ـ ثلاثة أبيات ـ (ص١٦٦).

* القطعة الأولى من قافية الياء ـ بيت واحد (ص١٦٨).

وبذلك يكون مجموع الناقص في ديوان العسكري أربعة وأربعين بيتاً.

وتجدر الإشارة إلى بعض الأخطاء في ديوان العسكري:

١ ـ في الهمزية «ذم الإخوان» (ص٤٥-٤٦) نقص بيت نتيجة خطأ مطبعي، إذ سقط عجز البيت الخامس وصدر البيت السادس، وظهر صدر البيت الخامس متبوعاً بعجز البيت السادس، والصحيح في قراءة البيتين:

فإن ترجع إلى الحسنى وإلا فخير سبيلنا ترك اللقاءِ
وإن كان التقارب ليس يجدي فما الإجداء إلا في التنائي

٢ ـ البيتان اللذان يظهران على أعلى ص ١٤٩ ليسا من شعر العسكري، وقد أوردهما في ديوان المعاني (ج١ ص٢٦٨) وأضاف: «وقلت في معناه» ثم أورد البيتين الضاديّين «عساها...» المطبوعين في آخر ص١٤٨

[(١) عدد الأبيات سبعة من مشطور الرجز/ المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والبيتان السابقان تابعان للملاحظة التي تلت الشعر، فكان يجب طبعهما بحرف أصغر كما في سائر الملاحظات منعاً لأي لبس.

٣ ـ في القطعة الرائية «مناقب» (ص١٠٨)، وهي القطعة رقم٤ (ص٩٣) من شعر أبي هلال العسكري، سقط البيت الخامس وهو:

كروضة أخذت بالغيث زخرفها فالروض منتظم والغيث منتشر

ولاأدري سبباً لهذا الإخلال، علماً بأنني لم أتمكن من مراجعة وتصحيح الكتاب في أثناء طبعه لأسباب موضوعية. [يلاحظ أن قافية هذا البيت يجب أن تكون «منتثر» لسببين أولهما أن اللفظة جاءت لتقابل لفظة «منتظم» التي سبقتها، وثانيهما أن قافية البيت الذي قبله هي «منتشر»، ولايعقل أن يكرر أبو هلال نفس القافية بتعاقب كهذا].

٤ ـ وهناك أخطاء مطبعية أخرى يتنبه لها القارئ ويصححها.

* * * * * * * * * * * *

وبعد، فحين أعددت مقالتي هذه وأرسلتها لتنشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق أعيدت لي لإجراء تعديلات عليها على ضوء مقالة الدكتور حاتم صالح الضامن: «المستدرك على شعر أبي هلال العسكري»، التي نشرت في الجزء الأول من المجلد السابع والستين من مجلة المجمع، كانون الثاني ١٩٩٢، ص٣٧ـ٤٨، وحين تسنى لي الحصول على نسخة من مقالة الدكتور الضامن وجدت أنه ضمنها كثيراً من الأبيات التي احتوتها مقالتي بصيغتها الأولى، فقمت بحذف هذه الأبيات وأبقيت مالم يرد فيها. ولقد حصلت على نسخة مصورة لمقالة الدكتور الضامن بواسطة زميل لي في جامعة بون بألمانيا، لعدم وجود اتصال مباشر بيننا هنا في موقعنا الجغرافي في ناصرة الجليل في إسرائيل وبين ماينشر في العالم العربي، إذ تصلنا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المنشورات أو نعرف عنها بعد وقت طويل من صدورها، وهذا هو سبب عدم إشارتي إلى كتاب الدكتور محسن غياض حين أعددت ديوان العسكري للنشر.

على ضوء ماتقدم، ونظراً لكثرة الأبيات التي لم يتضمنها مجموعا شعر العسكري بات من الضروري أن يعاد طبع الديوان ليشتمل على كل المستدركات ولإثبات القراءات المختلفة وتدقيق التخريج، ليكون العمل أقرب إلى الكمال، ولنتمكن من تقييم أبي هلال الشاعر بشكل أقرب إلى الصواب.

زيادات شعر العسكري

١ ـ قال أبو هلال:

مابال نفسك لاتهوى سلامتها ... فأنت في عرض الدنيا ترغبها
أراك ماتتوخى نصحها أبداً ... إذ قد ترغبُها فيما يرهّبُها
دارٌ إذا أتت الآمال تعمرها ... جاءت مقدمة الآجال تخربها
أصبحتَ تطلب دنيا لستَ تدركها ... فكيف تدركُ أخرى لستَ تطلبها

وردت الأبيات ١و٣و٤ في شعر أبي هلال العسكري ص٦٣ وديوان العسكري ص٦٠-٦١، وورد البيت الرابع في الدر الفريد ٢: ١٠١ وقراءته: «أراك تطلب...» ثم وردت القطعة كاملة في الحاشية.

٢ ـ وقال:

إذا استوى الأمر فانظر مايعَوّجُه ... فإنَّ تقويمه رهنٌ بتعويج

الدر الفريد ١: ٢٧١ .

٣ ـ وقال:

خليلي إني للكواكب حاسدٌ ... ولستُ لشيءٍ ماسواهنَّ حاسدا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أعيشُ قليلاً ثم أفنى وأنقضي ... وتبقى على مرّ السنين خوالدا
فهبني ملكتُ الأرضَ شرقاً ومغرباً ... ونلتُ الثُّريا والمجرَّة قاعدا
ألستُ إذا استكملتُ ذلك كلّه ... ونلتُ المنى فيه وليداً ووالدا
أصيرُ إلى قبرٍ ببيداءَ بلقعٍ ... أعانق فيه جندلاً وجلامدا
وأورثُ أموالي رجالاً أقاربا ... تخالهم بعدي رجالاً أباعدا
فماذا الذي ردت علي جلالتي ... وعزي إذا أفردت في القبر واحدا

وردت الأبيات على الورقة ٢٤ب من مجموع أشعار رقم Or.2695 في مكتبة جامعة ليدن، وقافية البيت الأخير فيها «أوحدا».

٤ ـ وقال:

قُم سَقِّنيها ولا تُنقص ولا تزدِ ... وعَدِّ عن ذكر أمسٍ أو حديثِ غدِ
وانظُرْ إلى البدرِ قد ألقى أشعته ... كأنَّه فضَّةٌ سالت على البلدِ

ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر ١:٣٥٧ .

٥ ـ وقال:

والشمسُ واضحةُ الجبينِ كأنها ... خودٌ تُلاحظ من وراء جدارِ

الوطواط: مناهج الفكر ١:٣٤ .

٦ ـ وقال:

«وقلتُ في شريف خالط قوماً أدنياء:

أراكَ تلففتَ في جيفةٍ ... فلم يُجْدِ أنَّكَ من عنبرِ

أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ١:٨٧ .

٧ ـ وقال:

تزورُ رُباها كلَّ يومٍ وليلةٍ ... غيومٌ كأنَّ البرقَ فيها مقارعُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فتبسم بالأنوار منها مضاحكُ وتسجمُ بالأنواءِ فيها مدامعُ

بهاء الدين الإربلي: التذكرة الفخرية ٢٦٠ .

٨ ـ وقال يصف كروماً:

لهنَّ طلّ باردُ الودائقِ
تحملُ عنّا طعمَهُ للذائقِ
كأنها غدائرُ العواتقِ
تُناطَ في حُجنٍ من المعالقِ
كأنها أناملُ الغرانقِ

الوطواط: مناهج الفكر ٢:٣٩٥، وقراءة الثاني فيه: «تحمَّلنَ لنا»؛ ولعل الصواب ماأثبتناه.

الشرح: العاتق: الشابة أول ماتدرك. الغرانق: المرأة الشابة الممتلئة.

وفي لسان العرب مادة (غرنق): أنشد ابن الأعرابي:

قلتُ لسعد وهو بالأزارق
عليك بالمحض وبالمشارق
واللهو عند بادن غرانق

٩ ـ وقال:

تكاد لو لم تكُ أنسيّة تجري من الإنسان مجرى الدم
لاتُعصم الحسناء من كيدها ولو توقَت في الدنا المعظم

التيفاشي: نزهة الألباب ٨٨ .

* * * * * * * * * * * * * * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مراجع الزيادات

١ ـ التذكرة الفخرية:

بهاء الدين الاربلي: التذكرة الفخرية؛ تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن؛ ١٤٠٧/١٩٨٧ .

٢ ـ جمهرة الأمثال:

أبو هلال العسكري: كتاب جمهرة الأمثال؛ حققه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش؛ القاهرة ١٩٦٤ .

٣ ـ الدر الفريد:

محمد بن إيدمر: كتاب الدر الفريد وبيت القصيد؛ إصدار فؤاد سيزگين وآخرين؛ معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ـ فرانكفورت ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ .

٤ ـ كنز الدرر:

أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر؛ تحقيق بيرند راتكه (Bernd Radtke)؛ القاهرة ١٩٨٢ .

٥ ـ مخطوط ليدن Or. 2695:

انظر وصف هذا المخطوط على ص ٤٨٤ من:

Handlist of Arabic Manuscripts' Compiled by p. Voorhoeve, Second enlarged edition, Leiden University Press, 1980 .

٦ ـ مناهج الفكر:

رشيد الدين الوطواط: مناهج الفكر ومباهج العبر؛ فرانكفورت ١٩٩٠ .

٧ ـ نزهة الألباب:

شهاب الدين أحمد التيفاشي: نزهة الألباب فيما لايوجد في كتاب؛ تحقيق جمال جمعة؛ رياض الريس للكتب والنشر؛ لندن ـ قبرص ١٩٩٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net